

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

فتصايح الناس وجعلوا ينالون منه ويسبونونه فقال لهم إن الشتم ليس بشيء نصدقهم اللقاء
وا ما صدق قوم قط إلا نصرُوا ثم رفع يديه إلى السماء وقال اللهم إنا بك واثقون وعليك
متوكلون وإليك أَلجئنا ظهورنا ثم نزل .

316 - خطبة مسلم بن عقبة يؤنب أهل الشام .

وأقبل مسلم بجيشه إلى المدينة فحاصرها من جهة الحرة ودعا أهلها إلى الطاعة ومراجعة
الحق وأجلهم ثلاثا فلم يذعنوا لقوله ونشبت الحرب بين الفريقين وحملت خيل ابن حنظلة على
أهل الشام فانكشفوا وقتل صاحب رأيهم فأخذ مسلم الراية ونادى .

يأهل الشام أهذا القتال قتال قوم يريدون أن يدفعوا به عن دينهم وأن يعزوا به نصر
إمامهم قبحا قتالكم منذ اليوم ما أوجعه لقلبي وأغيظه لنفسي أما وا ما جزاؤكم عليه
إلا أن تحرموا العطاء وأن تجمروا في أقاصي الثغور شدوا مع هذه الراية ترحا وجوهكم إن
لم تعتبوا .

317 - خطبة مسلم يحرضهم .

ثم إن خيل مسلم ورجاله أقبلت نحو ابن حنظلة ورجاله حتى دنوا منه وأخذ مسلم يسير في
أهل الشام ويحرضهم ويقول يأهل الشام إنكم لستم بأفضل العرب في أحسابها ولا أنسابها ولا
أكثرها